خطوة

كيف نُحبِّب أولادنا في التَّعليم؟!

#سلسلة_خطوة

خطوة

الأطفال يتمتَّعون بالفضول الشَّديد ويحبُّون استكشاف كلِّ شيء، وهذان الأمران مُهمَّان للغاية في عمليَّة التَّعلُّم، وربما نحتاج فقط لتغيير طريقتنا في تعليم أبنائنا؛ حتى نُحبِّبَهم في العلم ونجعلَهم مشغوفين به.

في هذه السلسلة نُقدِّم لكم بعض الخطوات لمساعدتكم على غرس حبِّ العلم والتَّعلُّم في نفوس الأبناء.

#سلسلة_خطوة

خطوة

١

أظهِر لولدك حبَّك للعلم

من طبيعة الصَّغير محاكاة مَن حوله، لا سيما أبوه، فإذا رأى الولدُ أباه مشغوفًا بالعلم؛ فإنَّ هذا الشَّغف سينتقل إليه تلقائيًّا وينمو معه.

فأظهِر لولدك [ولفظ الولد يشمل الابن والبنت] شغفَك بالكُتُب والقراءة وبأدوات العلم؛ كالقلم، والدَّفتر.

#سلسلة_خطوة

خطوة

٢

أوجد عند ولدك دوافع التَّعلُّم

ممَّا يُحبِّب ولدك في التَّعليم معرفتُه أنَّ العلم يساعده في تحقيق أهدافه مستقبلًا، سلْهُ: ماذا تحبُّ أن تكون في المستقبل؟

سيقول مثلًا: أحبُّ أن أكون طبيبًا.

فقل له: وهل تصير طبيبًا دون أن تتعلَّم؟!

تعلَّم يا ولدي؛ لتحقِّق حلمك، وسَلِ اللهَ التَّوفيق.

#سلسلة_خطوة

خطوة

٣

حدِّث ولدَك كثيرًا عن فضل العلم

قل له: يا بنيَّ، إنَّ العلم نور والجهل ظلام، المُتعلِّم بصير والجاهل أعمى، ألم تقرأ قول اللَّه تعالى: {أفمَن يعلم أنما أُنزِل إليك من ربِّك الحقُّ كمَن هو أعمى} [الرعد:١٩].

بل العلم حياة والجهل موت، وصدق مَن قال: (النَّاس موتى وأهل العلم أحياء).

#سلسلة_خطوة

خطوة

٤

ارفع همَّته
ليسعى لقيادة الأُمَّة

أخبر ولدَك أنَّه لا يتعلَّم لنفسه فقط، بل يتعلَّم لأُمَّته؛ لينفعهم بعلمه، وأنَّه لن يصلَ المعاليَ إلَّا بالجِدِّ والاجتهاد.

دعا الحسنُ -رحمه اللَّه- بنِيه وبني أخيه، فقال: "يا بنيَّ وبني أخي، إنَّكم صغار قوم يُوشك أن تكونوا كبار آخرين، فتعلَّموا العلم". الدارمي (٥١١).

#سلسلة_خطوة

خطوة

٥

ابدأ معه بالمعلومات البسيطة

مما يُحبِّب الـــولد في التَّعلُّم أن تُقدَّم له معلومات بسيطة يستطيع استيعابها، فيفرح بما حصَّله من العلـم، ويتشجَّع على المزيد.

عن مجـــاهد -رحـــمه اللَّه- في قـــوله تعالى: {كُونُوا رَبَّانِيِّينَ}، قال: "هم الذين يُربُّون النَّاس بصغار العلم قبل كباره".

#سلسلة_خطوة

خطوة

٦

اعرض له المعلومات بشكل مُشوِّق

كأنْ تعرضَها في صــورة لُغزٍ يُفكِّر فـي حلِّه، فإنْ عجز حللتَه أنت له، فإنَّ المعلومة حينما تأتي بعد تفكـير فيها وبـحث عنها وتشـوُّق لها؛ ترسـخ في الذِّهن، كـما في الـحديث: «إنَّ من الشَّجر شجرةً لا يسقط ورقُها، وإنها مثل المسلـم، فحدِّثوني ما هي؟». متفق عليه.

#سلسلة_خطوة

خطوة

٧

كُن سخيًّا معه في مكافأته على النَّجاح

أَشعِر ولدَك بقيمة نجاحه، بأنْ تكافِئَه عليه؛ حتى يدركَ أنَّه من خلال العلم يصل إلى ما يريده من المقتنيات التي يحبُّها؛ كأنْ تشتريَ له ساعة قيِّمة، أو درَّاجة حديثة، أو ملابس فاخرة، ونحو ذلك ممَّا يحبُّه من أنواع المباحات.

#سلسلة_خطوة

خطوة

٨

شارِك ولدَك في التَّعلُّم

يفرح الابنُ جدًّا حينما يرى والدَه يشاركه في التَّعلُّم؛ كأنْ يحفظَ معه السُّورة المُكَلَّف بحفظها، أو النَّشيد الذي يدرسه في اللغة العربيَّة، أو تضاريس المنطقة التي يدرسها في الجغرافيا، أو نتائج المعركة التي يدرسها في التَّاريخ... وهكذا.

#سلسلة_خطوة

خطوة

٩

أنت مُرَبٍّ ولستَ جلَّادًا!

فلا ينسَ الأبُ والمُعَلِّمُ أنَّ مُهمَّته التَّربية، وليس إنزال العقوبات بالمخالفين، فالتَّربية والتَّعليم شرابان مُغَذِّيان يُمزَجان بالحُبِّ ويُسقاهما الأولاد في كأس من الرِّفق والمودَّة!

#سلسلة_خطوة

خطوة

وأخيرًا

ادعُ اللَّهَ أن يُعَلِّمَهم، وأن ينفعَهم بالعلم، وأن يُحَبِّبَهم في العلم وفي كلِّ خير؛ فإنَّ حبَّ الخير هِبة من اللَّه، قال تعالى: {ولكنَّ اللَّهَ حبَّب إليكم الإيمان وزيَّنه في قلوبكم وكرَّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الرَّاشدون} [الحجرات:٧].

#سلسلة_خطوة